

الفائق في غريب الحديث

تلوط : تَطَيَّبَ . الذَّهَبُ : استيعاب ما في الصَّرْع . الكَمَأة من المَنِّ .
وماؤها شِفَاءٌ للعين . شَبَّهَهَا بالمنَّ الذي كان ينزلُ على بني إسرائيل وهو
التَّزْرَنْجَبَيْنِ ; لأنه كان يأتيهما عَفْوًا من غير تعب وهذه لا تحتاج إلى زَرْع ولا سقى
ولا غيره وماؤها نافع للعين مخلوطاً بغيره من الأدوية لا مُفْرَدًا . إذا تَمَنَّى أحدُكم
فلا يُكْثِرْ فإنما يسأل ربه . ليس هذا بمناقض لقوله تعالى : وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا
فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعَضَكمْ عَلَى بَعْضٍ فَإِنَّ ذَلِكَ زَهْوِيٌّ عن تَمَنِّي الرجل مالَ أخيه
بَغْيًا وحَسَدًا وهذا تمنُّ على الخيرا في دينا ودنياه وطلب من خزانته فهو نظيرُ
قوله : وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ . مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمِنَ عَلَيْنَا فِي مُحِبَّتِهِ
ولا ذات يده من ابن أبي قُحَافَةَ . أي أكثر مَنِّةً أي نعمة . وأما قوله صلى الله عليه
وآله وسلم : ثلاثة يَشْنَأُهُمُ : الفقير المَخْتَالُ والبَخِيلُ المَنَّانُ والبَيِّعُ
المحتال . وقوله A : ثلاثة لا يكلِّمُهُمُ يوم القيامة المَنَّانُ الذي لا يُعْطِي شيئا
إلا مَنِّةً والمنفق سِلَاعَتَهُ بالحِلْفِ الفاجرة والمُسَيِّلُ إزاره فمن الاعتداد
بالصنعة . عن مسلم الخزاعي B : كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنشد ينشده
: ... لا تَأْمَنْنَنَّ وَإِنَّ أَمْسَ بَدَتْ فِي حَرَمٍ ... حتى تُلَاقِيَ ما يَمُنُّنِي لَكَ المانِي
... .
فالخيرُ والشرُّ مَقْرُونانِ في قَرَنِ . . . بكلِّ ذلك يَأْتِيكَ الجَدِيدانِ . . .
فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : لو أدرك هذا الإسلام ! فبكى أبي فقلت